

قواعد في الإيمان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم طيب ثم انتقل بعد ذلك الى بحث عقدي جديد وهو

الإيمان. يا اخواني الإيمان فيه قاعدتان خطيرتان. القاعدة الاولى الإيمان - 00:00:00

اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان. هذه انتوا تحفظونها كما تحفظون اسمائكم ولا لا؟ لكن والله جميع اهل القبلة ضلوا فيها ضل فيها المعتزلة وضل فيها الاشاعرة والمجهمية والماتوليديّة والكلابية ضلوا فيها لكنها على قلوبنا مثل العسل -

00:00:20

ما الدليل على ان الإيمان اعتقاد في الجنان؟ قول الله عز وجل ولما يدخل الإيمان في قلوبكم. وقال الله عز وجل من الذين امنوا

بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه - 00:00:40

اذا الإيمان اعتقاد القلب. طيب هل يبقى الإيمان في القلب ولا يخرج على اللسان؟ ايه. كل شيء تؤمن به فلا بد ان تنطق به اما الإيمان القلبى بدون نطق لسانى ما ينفعك عند الله. ولذلك لو امنت يا علي بان الله واحد في الوهيته لكن ما قلت - 00:01:00

اشهد ان لا اله الا الله ما تدخل في الاسلام. يا ناس انا مقر بها في قلبى. يقول ما يكفى. الإيمان نطق باللسان. انطق باللسان. ما الدليل على ان الإيمان نطق باللسان قول الله عز وجل قولوا امنا ولم يقل اعتقدوا ولم يكتفى منهم بالاعتقاد بل امرهم بالقول وقول -

00:01:20

صلى الله عليه وسلم الإيمان بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة فافضلها ايش؟ قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن

الطريق. ما الدليل على ان الاعمال من الإيمان؟ قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع - 00:01:40

إيمانكم ما المقصود بالإيمان هنا؟ الصلاة. فسمى الصلاة إيماناً مع انها عمل جوارح. فالصلاة عمل جوارح وعمل من الإيمان واماطة

الاذى عن الطريق جعلها شعبة من شعب الإيمان وهي عمل جوارح. وكل من اخرج العمل عن دائرة الإيمان فهو من - 00:02:00

والعمل الذي هو ركن في الإيمان هو جنس جنس الاعمال لا احدها الا بدليل وتفصيلها تطول. القاعدة الثانية الإيمان يزيد وينقص

فيزيد بالطاعات حتى يبلغ كماله وينقص بالمعاصي والسيئات حتى لا - 00:02:20

ايبقى منه شيء؟ واما اركان الإيمان فهي ستة اركان قد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما سأله من الإيمان قال

الإيمان ساعدوني ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:02:40

تؤمن بالقدر خيره وشره. الإيمان بالله لا يتم الا اذا امنت بوجوده وبربوبيته وبالوحيته وصفاته الإيمان بالملائكة لا يتم الا اذا امنت

بوجودهم واسمائهم وصفاتهم واعمالهم الإيمان بالكتب لا يتم الا اذا امنت انها كلام الله التوراة كلام الله الانجيل كلام الله - 00:03:00

نزلة غير مخلوقة من الله بدأت واليها وعفو واليه تعود. وصدقت اخبارها التي لم يدخلها التحريف ولا التغيير والتبديل وعملت

باحكامها التي لم تنسخ. الإيمان بالانبياء لا يتم الا اذا امنت بان الله قد بعث في كل امة - 00:03:30

رسولا وان زبدة رسالتهم هي الدعوة الى التوحيد اللوهية. وان رسالتهم حق وصدق من الله. وامنت باسماء التي وردت في الكتاب

والسنة وامنت بانهم قد ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده. وكل - 00:03:50

دعوة للنبوة بعده فغيب وهوى. الإيمان باليوم الآخر هو ان تؤمن بكل حقيقة ذكرها النص بعد الموت. فتؤمن الموت وبسؤال القبر

ونعيمه وعذابه. وتؤمن بالبعث والجزاء والحساب. وتطافر صحف الاعمال والصحائف - 00:04:10

نشر الصحائف والميزان والحوظ والقنطرة والصراط والجنة والنار. وانهما باقيتان دائمتان ابد لا تنيان ولا تبيدان. واما الإيمان

بالقضاء والقدر فهو اربعة مراتب. ان تؤمن بان الله قد علم كل شيء - 00:04:30

ثم كتب كتب علمه في اللوح المحفوظ. ثم شاء الاشياء وخلقها. اذا علم فكتابة فمشيئة فخلق علم كامل وكتابة شاملة ومشئة نافذة وخلق. فالله علم فهذه المرتبة الاولى فمن انكر ان الله يعلم شيئا او شكك او قدح في علم الله فهو كافر. ثم كتب الاشياء في اللوح

المحفوظ - 00:04:50

فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل شيء بقدر الله حتى العجز والكيس لما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو -

00:05:20

وكائن الى يوم القيامة ما منكم من احد الا وقد كتب الادلة كثيرة. الادلة كثيرة. ثم بعد الكتابة شاء وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولو شاء الله ما اقتتلوا ثم بعد ذلك الخلق فلا خالق الا الله هل من خالق - 00:05:40

غير الله الله خالق كل شيء. فمن انكر واحدة من هذه المراتب فهو كافر بقضاء الله وقدره. كافر قم بقضاء الله وقدره. ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة خطيرة وهي ما حكم الاحتجاج بالقدر؟ الاحتجاج بالقدر - 00:06:00

ثلاثة اقسام ثلاثة اقسام احتجاجان جائزان واحتجاج محرم بالاجماع ان الاحتجاج الاول الجائز فهو ان تحتج بالقدر اذا نزلت عليك مصيبة. احتجاج بالقدر عند نزول المصائب فاذا مات احد من اقربائك لا قدر الله او اصبحت بحادث تقول الله قدرها علي. فهذا دليل

على الايمان - 00:06:20

قال الله عز وجل مبينا جواز ذلك ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله. فيرضى ويسلم. وقال صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء - 00:06:50

فلا تقل له اني فعلت كذا وكذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. انتهينا من القسم الاول هذا جائز باجماع اهل السنة والادلة. القسم الثاني ان تحتج بالقدر على معصية قد ثبتت ثبتت منها التوبة الصادقة - 00:07:10

النصوح كأن تشرب الخمر اكرمك الله ثلاثين سنة ثم تتوب. فيقال لك كيف بقيت هذا الدهر وانت تشرب الخمر تقول الله قدر علي شربه. هذا جائز بالاجماع لا بأس به لا حرج فيه. لانك لا تقصد بهذا الاحتجاج ان تسوغ لنفسك الاستمرار - 00:07:30

على شرب الخمر. كم احتج ادم عليه الصلاة والسلام على الاكل من الشجرة بان الله كتبه عليه في قوله يا موسى كم بكم وجدت الله كتب التوراة ان يخلقني؟ قال باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها فعصى ادم ربه فغوى؟ قال موسى نعم - 00:07:50

قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال فحج ادم لان ادم لم يحتج بالقدر على معصية لا يزال يزاولها بل معصية قد اخبر الله في كتابه انه تاب فتاب الله عليه - 00:08:10

وش القسم الثالث؟ ما القسم الثالث المحرم بالاجماع؟ ها يا جماعة؟ من يستنبطه؟ ايوا ان يحتج بالقدر على المعصية التي لا يزال يزاولها ويقصد بهذا الاحتجاج ان يسوغ لنفسه. ليش - 00:08:30

دخن الله قدر علي الدخان ليش تشرب الخمر؟ الله قدر علي شرب الخمر؟ ليش تشرك؟ الله قدر علي الشرك هذه حجة من باطل اجماعا ولا تنفع صاحبها. وقد قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لم - 00:08:50

من الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. شوف كيف الاحتجاج بالقدر. او تقول لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين. ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة -

00:09:10

ما نفعهم الاحتجاج بالقدر. وقال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا من شيء فنسبوا شركهم الى الله قال الله كذلك كذب فوصفها بانها كذب الذين من قبلهم - 00:09:30

حتى ذاقوا بأسنا فبين الله ان حجتههم هذه ما تمنع عنهم العذاب. فهي كذب ولا تمنع العذاب. قل هل عندكم من علم الله بانها جهل فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن فوصفها الله ظنا. اذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال - 00:09:50

زاولوها وصفها الله بكم صفة؟ اربع صفات وصفها بانها حجة كاذبة وانها جهل وانها لا تمنع من نزول العذاب وانها وتخمين وتخبرص
وقد اجمع اهل السنة على بطلان الاحتجاج بالقدر والا لما كان لخلق الجنة داعي اذ كل من لم - 00:10:10
يسلك طريقها فسيقول ربي انت قدرت علي ان اكفر انت قدرت علي ان اشرك فاذا كان هذا مقبولا فلم يخلق الله لم يخلق الله النار؟
فالاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي قول يبطل الشرائع كلها - 00:10:30
ويعجبني ما فع ما ما ينقل عن عمر انه لما رفع له سارق فقال يا امير المؤمنين اني سرقت بقضاء الله وقدره يده وقطعها وقال وانا
اقطعها بقضاء الله وقدره. يعجبني هذا. وقد اجمع العلماء - 00:10:50
لحرمة معارضة الشرع بالقدر. فايك ان تترك ما شرع لك استدلالا بما قدر لك. لان ايمان بالقضاء والقدر يدفع الانسان الى العمل بالشرع
- 00:11:10